مجلة أنثروبولوجيا ISSN: 2437-041X
مجلد: 11 عدد: 01 السنة 2025 E-ISSN:2588-2325

الوشم على الجسد وعلاقته بالنشاط الإجرامي، قراءة أنثروبولوجية في الدلالات الاجتماعية لدى بعض العصابات بالمناطق الهامشية بعنابة

Tattoos on the body and its relationship to criminal activity, an anthropological reading of social connotations in some gangs in marginal areas in Annaba

حمدان مداح*، جامعة باجي مختار عنابة، meddahhamdane2@gmail.com
مختارية خديجي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت، mokhtaria.khedidji@univ-temouchent.edu.dz

تاريخ الإرسال: 2025/03/12 تاريخ القبول: 2025/06/27 تاريخ الإرسال: 2025/06/30

ملخص:

أضحى موضوع أنثروبولوجيا الجسد محور الدراسات الإمبريقية الحديثة، أين الإنسان يجسد حلقة وصل بين ما يعتبره طبيعيًا أو بيولوجيًا والممارسات الثقافية، التي تشكله وتعدله، في حين أن جميع البشر ينخرطون في شكل من أشكال التعديل الجسدي أو الزينة، جانب عالمي من الثقافة الإنسانية، تختلف الممارسات المحددة بشكل كبير عبر المجتمعات والفترات التاريخية، هذا التنوع يجعل الجسم موضوعًا دقيقا للدراسة الأنثروبولوجية، ويكشف الكثير عن الأعراف الاجتماعية والقيم الثقافية للأفراد والجماعات.

تسلط هذه الدراسة الإمبريقية الضوء على كيفية تشكيل الوشم على الجسد لدى العصابات كممارسات ثقافية متأصلة بعمق لحركاتها ومواقفها الجسدية الأساسية في نشاطها الإجرامي، فالوشم على الجسد كتعديلات ليس مجرد خيارات جمالية بسيطة، ولكنه يحمل معنى اجتماعيًا عميقًا داخل المجتمع ولدى الجماعات، كما تكشف عن الوشم على الجسد وعلاقته بالنشاط الإجرامي في المناطق الهامشية بعنابة، اعتمد الباحثان منهج دراسة الحالة بأسلوب

* المؤلف المرسل (https://orcid.org/0009-0005-6032-3690)
المؤلف الثاني (https://orcid.org/0009-0002-5432-9795)

المقابلة المعمقة، وخلصت الدراسة إلى أن الوشم يتم تعلمه اجتماعيا ثقافيًا، ثم يتم إعادة إنتاجه إجراميا.

الكلمات المفتاحية: الوشم، الجسد، العصابات، الإجرام، أنثروبولوجيا.

Abstract:

The subject of body anthropology has become the focus of modern Empirical studies, where man embodies a link between what he considers to be natural or biological and cultural practices, that shape and modify it, while all human beings engage in some form of physical modification or adornment, A global aspect of human culture, specific practices vary greatly across societies and historical periods, This diversity makes the body an accurate subject of anthropological study, and reveals much about the social norms and cultural values of individuals and groups.

This Empirical study highlights how gang tattoos are shaped as deeply embedded cultural practices for their underlying physical movements and attitudes in their criminal activity tattoos on the body as modifications are not just simple aesthetic choices, but it carries a deep social meaning within society and in communities. and reveal the tattoos on the body and its relationship to criminal activity in flagrantly marginal areas in Annaba, The two researchers adopted a case study approach in an in-depth interview style, and the study concluded that tattoos are socially and culturally learned, and then criminally reproduced.

Keywords: tattoo, body, gangs, criminality, anthropology.

مقدمة:

خلال استكشاف الأنثروبولوجيا الطبية ظهر مفهوم الجسد، ويرتكز إلى ثلاث أشياء: الجسد المادي، أي جسد التجارب الحية؛ والجسد الاجتماعي، أي كيف ترمز الثقافة إلى الشخصية وتمثلها؛ والهيئة الثقافية، أي كيفية تنظيم الأجساد ومراقبتها، وأنّ الوشم يتم تعلمه اجتماعيا وثقافيًا، ويختلف بين المجتمعات، فقد تمت ممارسة الوشم على الجسد في معظم المجتمعات عبر التاريخ، (الزاهي، 2011، صفحة 79) وكانت تلك المجتمعات تعتقد أنّ الأشكال الموشومة على أجساد أفرادها توفر لهم الحماية السحرية ضد سوء الحظ أو ضد المرض، أو أنها ترمز إلى تحديد رتبة ومكانة مرتديها أو وضعهم الاجتماعي أو عضويتهم في مجموعة من المجموعات الإثنية، كما تكون الزخرفة والجمال على الجسد هي الدافع الأكثر شيوعًا بين الأفراد للوشم على الجسد، ويتم

فهمه على أنه تعبير عن الهوية والحرية الفردية أو التمرّد على المجتمع، وفي العديد من المجتمعات التقليدية، (توماس و أحمد، 2010، صفحة 76) يُعَدُّ الوشم بمثابة علامات على الوضع الاجتماعي للفرد، أو عضوية المجموعة الثقافية، أو التراث الثقافي للمنطقة الجغرافية، والراقع أن التغير عموما، سواء كان ماديا أو معنويا، يساهم إلى حد كبير في خلق تلك الحلقة، التي تجمع تدرجيا أو تزامنيا بين المادة والفكر. (خديجي، المراهق والفضاء الافتراضي: أزمة وضع أم تموضع؟ قراءة سوسيوثقافية لبعض مظاهر التنمّر السيبراني في مواقع التواصل الاجتماعي- A"the Teenager And Virtual Space: A Crisis Of Positioning Or Status? A Socio-cultural Reading Of Some Aspects Of Cyberbullying On Soci، 2023، صفحة 81)

كما اهتمت العصابات بالوشم على أجساد أعضائها، حيث ترتبط العصابة الحديثة بالفقر الحضري والاستبعاد الاجتماعي على أساس الطبقة، تتشكل العصابات عادة بين مجموعات من الشباب، الذين يعيشون حياة هادئة، لكنهم يُحرمون من فرص العمل اللائق، ولديهم قدوة أبوية ضعيفة، ويفتقرون إلى المشاركة المنظمة للكبار خلال سنوات نموهم.

عصابة الشباب هي شكل من أشكال التمرّد التظاهري من قبل الشباب، الذين يشعرون بأنهم مستبعدون من المجتمع السائد، وهو ما يؤكده كل من .Wohlrab، Stahl & Kappeler باعتبار الوشم تعبير عن الاحتجاج والاستفزاز (Wohlrab، 2007)، لذا تُوَفِرُ العصابات لهؤلاء الأفراد وشركائهم من الإناث إحساسًا بالأسرة والانتماء(Becker, 1985, p98) ، الذي كان غائبًا عن طفولتهم، فعالم الطفولة اليوم يشهد تغيرا في تموضعه ومجالات إدراكه، بتغير مجال ونمط تفاعلاته وحتى البيئة المحيطة به. (خديجي، 2023، صفحة 18)

على الرغم من كون الوشم أقل شيوعًا في المجتمعات الغربية المعاصرة، إلاّ أنه كان ممارسة مهمة في العديد من الثقافات العربية والمحيطية، إذ يمثل تحولات مهمة في الحياة أو يشير إلى الانتماءات العشائرية، وترجع الشعبية النسبية للوشم في السياقات الغربية إلى عوامل مثل التنوع الجمالي للوشم وقدرته على الرسم على الجسم باللون والتفاصيل، بالإضافة إلى ذلك، هناك تصوّر بأنّ التخويف أكثر إيلامًا أو تطرفًا(Broton, 2001, p108) ، مما قد يحد من جاذبيته في بعض الثقافات، فالمعايير والقيم والمعتقدات والعادات المرتبطة بمجموعات العصابات وأفرادها، تنتقل من جيل إلى جيل كعائلات، وتضع قيمة محددة للعيش على الممنوعات والمنافسة مع مجموعات المجرمين الخارجين عن القانون من خلال استخدام الوسائل الإجرامية والاجتماعية، التي تعتبر غير قانونية أو غير مشروعة.

توصف العصابات بأنها سلوك معادٍ للمجتمع، وتنشأ من داخله ولها أسباب جذرية عديدة، مثل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، التي تؤدي إلى الفقر والحرمان.

ويستعمل الوشم على الجسد لدى أفراد العصابات، لأهداف ظاهرة وأخرى خفية، فقد تردد صدى هذه العبارات مرارًا وتكرارًا من قبل كل من ممارسي القانون الجنائي والباحثين الأكاديميين والأخصائيين الاجتماعيين والأنثروبولوجيين في المناسبات العلمية والقانونية، وعبر العديد من المواقع الرسمية، لقد أصاب تحديد ما يشكل بالضبط عصابة حقيقية، وكل من يعمل عن كثب مع الأحداث والشباب، ولا يزال هذا الافتقار إلى توافق في الآراء بشأن استخلاص تعريف موحد يساعد الباحثين والمختصين، وبالتالي سيكون لذلك آثارا هامة على فهم هذه الظاهرة، وعن أسباب استعمال الوشم في العديد من العصابات.

مما سبق يحق للباحثين طرح التساؤل التالي:

ما علاقة الوشم على الجسد بالنشاط الإجرامي في المناطق الهامشية بعنابة؟

للدراسة الإمبريقية هذه **عدّة أهداف**، يلخصها الباحثان في:

- ✓ الوشم على جسد المجرم هو مجال هام للدراسة الأنثروبولوجية، حيث تستكشف الطرق المعقدة والدقيقة، التي تتشكّل بها أجساد المجرمين من خلال العوامل الثقافية والبيئية، وبأنّ أجسادهم المادية ليست مجرد كيانات بيولوجية، ولكنها بُنى اجتماعية وثقافية تعكس وتُعَزِّز الأعراف والقيم والمعتقدات الإجرامية الأوسع.
- ✓ الكشف عن قيم الوشم لدى العصابات، أين يمثل القوّة والاحترام والولاء والتعلّق والالتزام والحماية والأمن والوحدة والقبول.
- ✓ تحليل الطرق المعتمدة في الوشم على الجسد والألوان المستعملة ودلالاتها الرمزية.
- ✓ الكشف عن أساليب سلوكيات وطرق أفراد العصابات للوشم، واستخدام التكتيكات المرتبطة بأفرادها، كتخويف أو عنف بالوشم، من أجل تحقيق شيء ما.

اعتمد الباحثان **منهج دراسة الحالة بأسلوب المقابلة المعمقة**، على عينتين، مسبوقين قضائيا، كانا عضوين في عصابتين مختلفتين، مع تبسيط وتدقيق الأسئلة وتوضيح أنه ما هو مقبول هو فقط المعلومات التي يقدمها المجرم السابق عن الوشم على الجسد وعلاقته بالنشاط الإجرامي، والتي تتعلّق بشكل واضح بالوقائع المعاقب عليها، على هذا النحو بمرافقة المشاركين (2) كطريقة مركزية، حيث يقضي الباحث فترة طويلة من الوقت مع هذه العينة الاجتماعية وهي أعضاء سابقين في عصابات الأحياء من أجل جمع البيانات، والإجابة عن الأسئلة، في الفترة من 2024-12-11 إلى 2025-01-09، للوصول إلى تفسير علمي أنثروبولوجي موضوعي لظاهرة الوشم على الجسد وعلاقته بالنشاط الإجرامي.

1-التأصيل المفاهيمي للدراسة:

1-1-الوشم: الوشم أو العلامة الدائمة أو التصميم المصنوع على الجسم عن طريق إدخال الصبغة من خلال تمزقات في الجلد، أو وضع علامة على الجلد الآدمي بالوخز والتلوين والجرح، (غربال، 1965، صفحة 165) وفي بعض الأحيان يتم تطبيق المصطلح بشكل فضفاض على رسم الندوب، وهو علامة دائمة أو تصميم مصنوع على الجلد بالحبر أو الأصباغ أو الأصباغ المتنوعة، كما يشير الوشم إلى التعديل المتعمّد للجسم والذي يتضمن إدخال مواد مصبوغة إلى الأنسجة شبه الجلدية مما يؤدي إلى مناطق تلوين متميزة تمامًا عن الجلد المحيط، ونقصد به في هذه الدراسة الوشم على أجساد أفراد العصابات.

1-2-الجسد: الجسم هو المادة الفيزيائية للكائن الحي، يتم استخدامه فقط للكائنات الحية التي تكون في جزء واحد أو كامل، فصورة الوشم على الجسد هي الصورة الذهنية أو التمثلات، التي لدى الأفراد للجسم، يؤثر احترام الذات على كيفية الاعتناء بالنفس عاطفياً وجسدياً وروحيا واجتماعياً، كما عرفه فرانسوا شريباز: "وهو الصورة المعيشة والفاعلة والمتحركة التي تتلاقى فيها وتتألف العناصر الحسية مع العناصر الحركية، إنه الإحساس الذي يجعلنا نحيا ونشعر بكل حركات عضلاتنا ومفاصلنا." (سعيد، 1991، صفحة 19)

1-3-العصابات: هي مجموعة من الأفراد، عادة من الشباب، يتشاركون في هوية مشتركة وينخرطون عموما في سلوك انحرافي وإجرامي، في منطقة جغرافية معينة، وعلى النقيض من السلوك الإجرامي للشباب الآخرين، تتسم أنشطة العصابات بقدر من الهيكلة والتنظيم والاستمرارية على مرّ الزمن.

و تُستخدم المعايير التالية بشكل واسع لتصنيف المجموعات الإجرامية على أنها عصابات: تضم المجموعة ثلاثة أعضاء أو أكثر، وتتراوح أعمارهم بين 10 و33 عامًا، يشترك الأعضاء في هوية، مرتبطة عادةً باسم، تكون ذات رموز معينة، ينظر الأعضاء إلى أنفسهم على أنهم عصابة، ويعترف بهم الآخرون على أنهم عصابة، فالعصابات تُعَرّف على أنها مجموعة من الأشخاص الذين قد يرتكبون جرائم أو يؤذون النّاس، كما عرفت المادة 02 من القانون 20-03 المؤرخ في 31-08-2020 "**المتعلق بالوقاية من عصابات الأحياء ومكافحتها**" العصابة وحصرها في أنها: "**كل جماعة تتكوّن من شخصين أو أكثر ويقطنون في الحي نفسه ومن عدّة أحياء لارتكاب أعمال تُسبب أجواء من انعدام الأمن سواء كانت تلك الأفعال ذات طابع مادي أو نفسي، ممّا يُعَرِضُ حياة الآخرين للخطر أو يؤثر على حريتهم وسلامة ممتلكاتهم**". (الجزائرية، 2020، صفحة 5)

1-4-الإجرام: ترتبط العديد من العصابات وأعضاء العصابات بالجريمة، لكن ليس كل الأعضاء يعيشون أنماط حياة إجرامية. تشير الأبحاث إلى أنّ العصابات تُشَكِّلُ سلسلة متصلة، من الجماعات الشرعية الملتزمة بالقانون إلى شبكات الجريمة المنظمة، مع مجموعة من الجماعات بينهما. يجادل بعض المعلقين بأنه بطريقة مماثلة للنوادي والجماعات الدينية، فإنّ الدور الأساسي للعصابة هو توفير روح مشتركة من الصداقة والأخوة والمجتمع والالتزام والمعنى لأعضائها. وفقًا لذلك، وبأنّ العصابات هي منظمات إجرامية في حدّ ذاتها وأنّ الأعضاء يصبحون مجرمين بحكم ارتباطهم، والجريمة سلوك يجرمه القانون، ناتجة عن خلل في التنظيم الاجتماعي وانحراف في القواعد (مداح، انحراف وإجرام أطفال الشوارع، دراسة أنثروبولوجية ميدانية بمدينة عنابة، 2024، صفحة 140). والجريمة هي: "كل فعل أو امتناع عن فعل يعاقب عليه القانون الجنائي، أو كل اعتداء بالقتل أو الضرب أو العنف أو التهديد أو السب واقع على شخص" (مداح و شوية، 2021، صفحة 578).

1-5-أنثروبولوجيا: مع نمو المدن، أصبحت العصابات المرتبطة بالجريمة من أجل الربح شائعة بشكل متزايد في المدن، وأنثروبولوجيا الإجرام هو فرع من فروع علم الاجتماع، والغرض منه هو. للتحقيق العلمي في الجريمة: دراسة منشئها وأسبابها، ولتحديد نسبة المسؤولية التي تنتمي إليها، إن أمكن، وماذا للمجرم، ولهذه التخصصات بعض الأساليب المشتركة والشواغل النظرية؛ والعلاقة بين متغيرات من قبيل الطبقة والجنس والجريمة والانحراف؛ والبناء الاجتماعي للانحراف؛ والقانون كظاهرة اجتماعية؛ والأطر الاجتماعية والثقافية والاقتصادية العامة للمجتمع، فالأنثروبولوجيا علم اجتماعي شامل ليس للأنثروبولوجي حقل دراسة ضيق (بوطقوقة، 2016، صفحة 166). وتتناول بشكل خاص الطرق التي يصبح بها الجسم ظاهرة ثقافية واجتماعية من خلال تعديلات الجسم والانضباط والوشم، وهي: العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو كائن عضوي حي يعيش في مجتمع تسوده نظم وأنساق اجتماعية في ظل ثقافة معينة (الشماس، 2004، صفحة 8).

2-النشاط الإجرامي في المناطق الهامشية:

الجريمة أمر شائع في المجتمع. ومع ذلك، في بعض الأحيان يمكن أن تتغير الجريمة من مجتمع إلى آخر، قد يكون من القانوني تمامًا القيام بشيء ما في مكان ما، ولكن سيتم القبض على المجرم على الفور إذا كان في مكان آخر، ينظر التفاعل في كيفية بناء الجريمة والانحراف في المجتمع، وتشكل عصابات الشوارع الكبيرة والمناطق الهامشية أكبر تهديد، لأنها تهرب وتنتج وتنقل وتوزع كميات كبيرة من المخدرات غير المشروعة، وهي عنيفة للغاية وتستعمل التهديد والضغط،

(olgierd, 2005, p87) ، وتُشَكِّل العصابات في المناطق شبه الريفية والضواحي والحضرية تهديدًا منخفضًا، ولكنه متزايد.

2-1-خصائص العصابات الإجرامية:

تشترك معظم العصابات في خصائص معينة، بما في ذلك منطقة محددة بوضوح، يتم تمييزها بالكتابات على الجدران، والسلوكيات الوقائية حول أرضها، والمشاركة في أنشطة إجرامية مختلفة، وهيكل تنظيمي يمكن أن يختلف من فضفاض إلى جامد، أحد أماكن النفوذ هذه، المناطق الهامشية القريبة من المدن، له تأثير جماعي عميق من الحركات الاجتماعية والاقتصادية، مما يخلق مساحة للتفاوتات الاجتماعية، التي قد يعتبرها البعض الأسس الأساسية للانحراف الإجرامي والحراك الاجتماعي،(Bernard & Snipes , 2010, p103) عند توفير عدسة إجرامية مقارنة، تميل العصابات إلى الخروج من الصدمات المتأصلة في الفقر قديما، والتي تغذيها النمو من خلال التأثيرات الإعلامية والثقافية المتنوعة.

في قلب كل العصابات توجد الجريمة المنظمة، التي تعمل مثل الأعمال التجارية وتسعى جاهدة لحماية منطقتها وتجارتها؛ حتى لو كان ذلك يعني استخدام الترهيب وممارسة العنف، ;يكون المخزون في التجارة هو المخدرات وتبييض الأموال، وهناك تأثير مدمر على المجتمع، نحن نتفهم ونؤيد تمامًا حاجة الدولة لإيجاد طرق لتحييد الإجراءات، التي تضر بالمجتمع ككل، ونجد صعوبة في فهم أنّ الإجراءات العقابية تُتخذ ضد العصابات ورغم توفير ثقافة تأهيلية يمكنها معالجة القضايا العميقة لأفراد العصابات،(Sutherland & Donald ray, 1966, p 58) إنّ إثارة نشاط العصابات، والتي تنطوي على العنف والخطر والتعبير الخارجي عن التحيزات الثقافية، إلى جانب القبول الذي يقدمه أعضاء العصابة، وتوفر الدعم الاجتماعي والمشاركة المجتمعية، التي تفتقر إلى حياة أفراد العصابات الشباب.

يمكن وصف العصابات الحديثة بأنها القبائل الحضرية الجديدة، وهي تتألف من مجموعات من الأفراد، تمتلك لغة وثقافة وإقليما مشتركا؛ وتدور الروابط التي تجمع المجموعات حول المواقف، التي يتبعها الأعضاء تجاه بعضهم بعضا، وأنماط السلوك في التعاون والمساعدة المتبادلة، التي تظهر تلك المواقف، وتطالب العصابات بالأرض للسيطرة، ولديها منظماتها الداخلية الخاصة، وتضع قواعدها الخاصة، وتدير قواعد المراقبة، وتعمل من أجل المصلحة المشتركة لأعضائها، (الزليطني، 2014، صفحة 97) وتُعَرِفُ نفسها كمجتمع مميّز منفصل عن بقية المجتمع، ويشترك العديد من أفراد العصابات في خصائص عديدة، منها:

- وجود مدونة لقواعد السلوك متداولة بين الأعضاء؛
- العضوية الانتقائية، فلا يسمح للعضوية لأي كان؛

- الولاء للجماعة قبل كل شيء، قبل الأسرة أحيانا؛
- ممارسة السلوكيات العنيفة دون تردد في كثير من الأحيان؛
- عدم احترام القواعد القانونية، وعدم الخوف من السجن، بل الافتخار بذلك؛
- استخدام كل الوسائل والأدوات لإظهار العضوية؛
- الوشم الظاهر الفريد والألوان والملابس والمجوهرات؛
- التورط في جرائم لكسب المال، كالسرقة العلنية والضرب والجرح أمام العامة؛
- التنظيم الداخلي والهيكل الداخلي الصارم والسري؛
- استخدام العنف لتحقيق غايات السيطرة على الأرض والمال؛
- استخدام وإظهار جنازة فريدة لأعضائها، وكذا في حفلات الزواج الصاخبة؛
- أساليب الاتصال الفريدة، من استغلال كل وسائل التواصل الاجتماعي بمكر وخبث.

2-2-الهيكل التنظيمي للعصابات الإجرامية:

تتأثر المجتمعات ذات نشاط العصابات بشكل غير متناسب بالسرقة والتأثير الاقتصادي السلبي والتخريب والاعتداء وعنف السلاح، وتجارة المخدرات غير المشروعة والقتل، فالعصابات هي نمط من التنظيم الاجتماعي الفرعي، قديم قدم البشرية نفسها، بينما تحدث العصابات وتتجدد، يتم تشكيل معظم العصابات من قبل الأفراد المنحرفين، تتحد هذه المجموعات الحصرية معًا من أجل الأخوة أو المجتمع أو الدفاع أو الجريمة أو الربح السريع للمال، كما تسعى الجماعات الإجرامية إلى توظيف الأطفال في الواقع العملي، ويصبح الأطفال مدافعين شرسين عن العصابات لأسباب مختلفة، معظمها لا علاقة له بالاختيار، وبينما يختار بعض الشباب العنف، فإنّ العديد من خيارات الأطفال محدودة بالسياقات، التي يعيشون فيها، وتنشئتهم الاجتماعية أو ما يتلقونه من شروط.(Amato, 2000, p83)

أظهرت اعترافات الأعضاء حول عصابات المراهقين أنّ العصابات ليست مجموعات اجتماعية مغلقة تحد من الاتصال الشخصي لأعضاء العصابات بأعضاء المجموعات الأخرى، ويختلف المراهقون من عصابات وغير جماعات في الصفات (الجنس والعمر والتعليم)، ولكن المقاييس الهيكلية لمجموعات العصابات وغير المجموعات متشابهة، أكدت اعترافات الأعضاء بعناية الشبكات الشخصية من العصابات وغير العصابات، تضم الشبكة الشخصية لأعضاء العصابات من الذكور والإناث أشخاصًا يعرفونهم، تربط علاقات الشبكات الشخصية من العصابات بأسرهم وأصدقائهم وأحياءهم، على الرغم من عضوية العصابات، (العيسوي، 2007، صفحة 91).

حسب اعترافات أعضاء سابقين في عصابات إجرامية فإنّ الهيكل التنظيمي لأي عصابة يتكوّن من إدارة دقيقة خاصة بها، يتم تقسيم المهام وتوزيع الأدوار الإجرامية بين أعضائها، لذا

نجد أغلب العصابات الإجرامية تخضع لتسلسل هرمي دقيق وسري، حيث يتدرّج أعضاؤها داخل هذا التسلسل، فنجد أولا زعيم العصابة وهو قائدها أو رئيسها في قمة الهرم، ثمّ يليه الأعضاء المنفذون في المرتبة الثانية وهم القوّة المحركة للعصابة، ثمّ نجد فئة الدعم ثالثا وهي الفئة السرية جدا، وتمثّل العين الساهرة على جغرافية المكان المسيطر عليه من العصابة.

3-المقاربة النظرية للوشم على الجسد لدى العصابات:

اتفق علماء الاجتماع وعلماء الأنثروبولوجيا على العناصر الثقافية في نظريات تكوين العصابات: فعصابات الشباب الأمريكية والأوروبية مشتقة من الاشتباكات الثقافية، التي تولد العنصرية والتغييرات العدائية الأساسية في الأنظمة الثقافية، الإنتاج الاقتصادي والسيطرة الاجتماعية، (ريفيير، 2015، صفحة 112) تشمل آثار التغيير الثقافي العدائي الخلاف الاجتماعي والبطالة والعصابات والعنف، وقد فسرت بعض النظريات الأنثروبولوجية الوشم على الجسد كما يلي:

1.3. نظرية الثقافة الفرعية:

نظرية الثقافة الفرعية **لألبرت كوهين** ترى أنّ أولئك الذين يعيشون في بيئة معينة قادرون على إيجاد طرق لخلق شعور بالمجتمع كالوشم على الجسد على الرغم من الاغتراب السائد، وعدم الكشف عن هويتهم، وتهيمن على الهيكل الثقافي معايير الأغلبية، التي تجبر الأفراد على تكوين مجتمعات محلية بطرق جديدة ومختلفة، منها العصابات للتميز عن المجتمع، وأنّ حجم المدن وسكانها وتغايرها يعزز بالفعل الفئات الاجتماعية ومنها العصابات، ويشجع على تكوين ثقافات فرعية أكثر تنوعا في طبيعتها، (حسيني، 2013، صفحة 67) مقارنة بالثقافة العامة السائدة، فالثقافة الفرعية هي مجموعة كبيرة من الأشخاص الذين يتشاركون في سمة محددة داخل العصابة، ويرتبطون ببعضهم البعض، ويكونون أعضاء في المؤسسات المرتبطة بخصائصهم المحددة، ويتمسكون بمجموعة من الأدوات الثقافية المتميزة من القيم كالوشم على الجسد، لتعزيز قوتهم وفرض سيطرتهم على الأرض.

فالثقافات الفرعية الجانحة، وفقًا لكوهين:

- **التجارية** (الأعمال المنحرفة لا ترتكب على أساس العقلانية الاقتصادية، وكسب المال بالقوّة من الآخرين).
- **ضارة** (الغرض من الأفعال الجانحة هو إزعاج الآخرين أو حتى إيذائهم وإخضاعهم).
- **سلبية** (ترتكب الأعمال الإجرامية بسبب حظرها على وجه التحديد من أجل رفض القيم التقليدية عن وعي، والإشارة للرفض بالوشم على الجسد).

- **متعدد الاستخدامات** (بمعنى مختلف السلوكيات الجانحة التي تحدث، والهدف العام هو السيطرة).
- **متعة** (التركيز على المتعة اللحظية كالوشم على الجسد).
- **مقاومة** (للضغط الخارجي المتمثل في الامتثال والولاء لأعضائها وقيمها ومعاييرها).

2-3-النظرية التفاعلية الرمزية:

ينظر التفاعل الرمزي إلى الجريمة والانحراف على أنهما مبنيان اجتماعيًا، نتيجة قوالب تضخيم الانحراف الناجمة عن عمليات صنع المعنى، التي تحدد مجموعات معينة على أنها أكثر عرضة للانحراف، منها العصابات، ويأخذ نهج من أسفل إلى أعلى، بدلاً من أن يكون من أعلى إلى أسفل، فتنص التفاعلية على أنّ النظام الاجتماعي والسيطرة يتم بناؤهما من قبل النّاس أثناء تنقلهم في الحياة اليومية، (وينكين، 2018، صفحة 38) من خلال السلوك الفردي والجماعي، فالتفاعل الرمزي هو منظور تفاعلي كان رائدًا من قبل **هربرت بلومر** في أواخر القرن العشرين، يفهم المتفاعلون الرمزيون المجتمع من خلال تفسير المعاني الذاتية، التي ينسبها النّاس إلى السلوكيات والأحداث والأشياء، منها الوشم على الجسد، وهناك ثلاث نقاط مركزية حول التفاعل الرمزي من المهم معرفتها:

- لا يتشكّل السلوك الفردي ومنه سلوك العصابات من خلال القوى الاجتماعية الخارجية.
- يتصرّف النّاس ومنهم أعضاء العصابات بناءً على المعاني الذاتية التي ينسبونها إلى النّاس والأشياء من حولهم.
- التفاعل الاجتماعي مع سلوك أعضاء العصابات هو أصل صنع المعنى في المجتمع.
- وهذا يعني أنّ المعاني الذاتية للنّاس تتغير باستمرار بناءً على حالة محيطهم وتفاعلاتهم الدقيقة والأشخاص من حولهم، كأعضاء العصابات.
- يتشكّل المجتمع من خلال مزيج من الإجراءات الفردية مجتمعة.
- لذلك، لا يصنع المجتمع النّاس، فالنّاس يصنعون المجتمع.

وفقًا **لهوارد بيكر**، لا يوجد شيء منحرف بطبيعته في أي عمل ما يجعل الفعل منحرفًا هو عندما يوصف بأنه «منحرف». تماشياً مع فرضية التفاعل، فإنّ «الانحراف» هو انتهاك للمعايير والقيم، التي اعتبرها المجتمع مجتمعًا مقبولة، (أزروال، 2016، صفحة 93) .إنّ القول بأنّ الجريمة مبنية اجتماعيًا يعني أنّ الانحراف غير موجود بطبيعته الفعل منحرف فقط لأنّ الأشخاص في السلطة يصفونه بأنه «منحرف»، أحد الأمثلة الشهيرة لبيكر يتعلق بتعاطي المخدرات. وقال: إنّ

حقن الهيروين في الوريد ليس منحرفًا بطبيعته، إذا أعطت الممرضة مريضًا أدوية بموجب أوامر الطبيب، فهذا مناسب تمامًا.

وفي دراسة **آرون سيكوريل** حول الخصائص التي يمتلكها المجرم النموذجي:

- من الأسر المضطربة والمفككة، أو وفاة أحد الوالدين أو المنازل المحطمة.
- عدم الطاعة للسلطة ورفض للقانون.
- إظهار الوشم على الجسد، واستعراض العضلات أمام العامة.
- أداء تعليمي سيئ.
- خلفية اقتصادية سيئة.

استخدم **إدوين ليميرت** نظرية وضع العلامات لتحديد نوعين من الانحراف:

- **الانحراف البدائي**، أو أعمال الانحراف التي لم يصفها الجمهور، طفيفة نسبيًا وليس لها تأثير حقيقي على وضعنا الاجتماعي الحالي أو المستقبلي.
- **الانحراف الثانوي**، أو أعمال الانحراف التي تمّ تسميتها علنًا، هي نتيجة لعملية وضع العلامات، وتبدأ عادة بالوشم على الجسد.

عندما يتم تصنيف شخص ما على أنه منحرف، عندما يضع الوشم على جسده، فإنّ رد الفعل السلبي الذي يأتي مع عملية وضع العلامات من قبل المجتمع الأوسع يؤثر على هوية المجرم بطريقة تجعله من المحتمل أن يرتكب جرائم مرّة أخرى، على سبيل المثال، قد ينضمون إلى ثقافات فرعية منحرفة كالعصابات أو يتولون وظائف إجرامية، عندما يوصف النّاس بأنهم منحرفون بالوشم، يصبحون منبوذين وبالتالي يبدؤون في الشعور بالتحديد من خلال تصورهم على أنهم منحرفون، تصبح هذه التسمية مكانتهم الرئيسية، وهذا يجعل من الصعب عليهم إعادة الاندماج في المجتمع الأوسع، (قيرة، 2010، صفحة 86) ولذا فهم يقبلون هذا الوضع الجديد ويميلون إليه عمداً، يشار إلى هذه العملية على أنها نبوءة تحقق نفسها بنفسها.

4-العصابات في القانون الجزائري:

يعتبر الأمر رقم 20 -03 المؤرخ في 31 أوت 2020، المتعلّق بالوقاية من عصابات الأحياء ومكافحتها، أنّ "عصابة أحياء" هي "كل مجموعة تحت أي تسمية كانت، مكوّنة من شخصين (2) أو أكثر ، ينتمون إلى حي سكني واحد أو أكثر، تقوم بارتكاب فعل أو عدّة أفعال بغرض خلق جو انعدام الأمن في أوساط الأحياء السكنية أو في أي حيز مكاني آخر، أو بغرض فرض السيطرة عليها، من خلال الاعتداء المعنوي أو الجسدي على الغير أو تعريض حياتهم او حريتهم أو أمنهم للخطر أو المساس بممتلكاتهم، مع حمل أو استعمال أسلحة بيضاء , ظاهرة أو مخبأة. "

كما شدّد المشرع من العقوبات في المواد من 23 إلى 25، حيث نصّ على: كما "يعاقب بالحبس من سنتين إلى خمس سنوات و بغرامة من 200.000 إلى 500.000 دج كل من يشجع أو يمول عن علم , بأي وسيلة كانت ,عصابة احياء أو ينشر أفكارها بصورة مباشرة أو غير مباشرة , أو يقدم لعضو أو أكثر من أعضاء عصابة احياء , مكانا للاجتماع أو الايواء , أو من يخفي عمدا عضو من أعضاء عصابة أحياء, وهو يعلم أنه ارتكب احدى الجرائم المنصوص عليها في هذا الامر , أو أنه محل بحث من السلطات القضائية, اومن يحول عمدا دون القبض على عضو من أعضاء عصابة احياء أو يساعده على الاختفاء أو الهروب." (الجزائرية، 2020، صفحة 7)

5-الحالات المعبرة عن الوشم على الجسد وعلاقته بالنشاط الإجرامي:

5-1-الحالة الأولى: المدعو فراشة، 33 سنة، ذو مستوى الخامسة ابتدائي، متزوج وأب لطفلين، من سكان ضواحي عنابة، عضو سابق في عصابة إجرامية منذ كان في 15 من عمره، سُجِنَ عدّة مرات، حيث يعترف المجرم السابق بعضويته في العصابات الإجرامية مع الندم، يقول: الوشم على الجسد للمجرمين في العصابات ضروري للتميز عن النّاس العاديين، يتم تنظيم العصابات لتوفير دفاع مشترك عن أعضائها ومصالحها من المنظمات الإجرامية المتنافسة أو الأقوى أو لممارسة السيطرة على موقع أو منطقة جغرافية معينة، وإيمانًا مني بأنّ مجموعة أدواتي للتواصل مع الآخرين، يمكن أن تكون مفيدة بطريقة ما، أول ما اتصلت بالعصابات حين وجدت نفسي أقابل رجلاً كهلاً كان يدير ملهى ليليًا وقضى مدّة طويلة يطاردني بعيدًا عن أرضه الإجرامية؛ حتى غير إصراري الساذج، وقدرتنا على التواصل مع بعضنا البعض، قوبل عرضه بانضمامي للعصابة باستخدام خريطة طريق الحوار لإقناعي بالمشاركة البسيطة معهم، فرفضت في البداية بدعوة مضادة لتظليله، بالخوف من والدي وأنه سيمنعني من الخروج من البيت، والتعرّف على الحياة في الشارع، لقد كانت تجربة مريرة غيرت حياتي بالنسبة لي ولعائلتي، اكتشفت طبقة خاصة من الأفراد، الذين اعتقدوا حقًا أنه ليس لديهم ما يخسرونه، ولا أمل في أي حياة أخرى، من هذا المكان، كل شيء ممكن وبمجرد تورطه في عالم الجريمة والعصابات الإجرامية والصحبة المشبوهة للمجرمين، البداية بالتورط في السرقة ومطاردة الشرطة في كل مكان، ثمّ الوشم على الجسد كله، حتى في الأطراف: اليدين والرجلين، ليس من السهل التسليم بالانسحاب لصعوبة الموقف والخوف المستمر على الحياة من القتل، الأعضاء كان العديد منهم فقراء وغير متعلمين، وكانوا جميعًا تقريبًا متورطين في أفعال إجرامية دموية، العنف، السرقة بالضرب، الاعتداء على النساء والأطفال في الشارع، موقف صعب، الكثير منهم يريد الانسحاب والعيش بسلام مع عائلاتهم، يتطلب الأمر من الأشخاص المؤثرين مساعدة أفراد العصابات على فهم أنّ الجانب السلبي من اختياره للانضمام إلى عصابة هو أنه في عمر كونه منحرفا، يمكن أن يصلحه المجتمع، العصابة منظمة تنظيما دقيقا،

مع وجود مدونة لقواعد السلوك معنوية وغير مكتوبة متداولة بين الأعضاء؛ يلقنها رئيس العصابة لكل فرد ينضم حديثا للعصابة، أما العضوية فهي انتقائية، فلا يُسمح للعضوية لأي كان؛ بل، بعد تحقيق ومعرفة تاريخ العضو الجديد وخاصة التاريخ الإجرامي، مع الولاء للجماعة قبل كل شيء، وقبل الأسرة أحيانا؛ وتجريبه على ممارسة السلوكيات العنيفة دون تردد في كثير من الأحيان؛ مع العصابة أو في جريمة فردية؛ لاختبار مدى جديته وقوته الإجرامية، وعدم احترام القواعد القانونية في الشارع وفي كل مكان، وعدم الخوف من السجن، بل الافتخار بذلك؛ والوشم على الجسد وخاصة على الخدين وبجانب العينين، واستخدام كل الوسائل والأدوات لإظهار العضوية؛ والرعب والخوف في نفوس المنافسين وكذا الضحايا، فقطرة الدموع هي الوشم الأكثر شيوعًا، إذا رأيت قطرة دموع قوية مليئة، مما يعني أنّ شخصًا ما قتل واحدًا، يعني وشم إسقاط الدموع للمخطط فقط 5 سنوات في السجن، لذا إذا رأيت وشمين مخططين، فهذا يعني 10 سنوات.

2-5-الحالة الثانية: المدعو السوفي، 35 سنة، ذو مستوى الثانية متوسط، متزوج وأب لطفل، من سكان ضواحي عنابة، عضو سابق في عصابة إجرامية منذ كان في 17 من عمره، سُجن عدّة مرات، حيث يعترف المجرم السابق بعضويته في العصابات الإجرامية مع الندم، يقول: الوشم على الجسد للمجرمين في العصابات ضروري للتميّز؛ لأنّ عضو العصابة ليس إنسانا عاديا، والحقيقة الكاملة حول الوشم على الجسد وعلاقته بالنشاط الإجرامي، من داخل العصابة، والفترة التي قضيتها في النشاط الإجرامي، كأعضاء في العصابة ويريدون أن يعرفها الجميع، لدي الكثير من الوشم على جسمي، لكن لا يمكنك رؤيتهم إذا كنت أرتدي قميصًا، أردت أن أظل رائعًا إذا ظهرت المناسبة، ولها مرات عديدة، فكرت طويلاً في إخراج رقبتي، في النهاية، لم أفعل، وأنا سعيد، لكنني لم أفكر أبدًا، حتى للحظة، في وشم الوجه، أعني، ما هو أول شيء يفكر فيه الجميع عندما يرون ذلك، طبعا انظر إلى هذا الأحمق، لا شكرا، الوشم الخاص بي لائق المظهر، لكن الموضوع بالتأكيد غير مناسب لعمري وأسلوب حياتي بعد التوبة من العصابة، يؤسفني الحصول على أي شيء على الإطلاق، إذا كان أي شخص يفكر في الأمر، فتذكر هذا: سيأتي يوم تتمنى فيه ألا تحصل عليه، يتغير النّاس، يكبرون، يمضون قدمًا، الوشم يمثل ما تفكر فيه في ذلك الوقت، عندما تجتازه، تصبح العلامة خطأ دائمًا، أنا لا أقول أنّ هذا ينطبق على كل شخص، لكن ابحث عن أكبر عدد ممكن من الأشخاص الذين لديهم وشم يزيد عمره عن 20 عامًا، اسألهم عما إذا كانوا ما زالوا سعداء به، إذا كان الوشم خطأ مؤسفًا، فتخيل كيف ستشعر بالنظر إلى نفسك في المرآة، ورؤية "اللعنة على العالم" أو "ضد القانون" محبرًا على جبهتك أو خدك، أن العضو في العصابة يتم إعداده ثم السيطرة عليه سيطرة قسرية؛ وبالتالي لا يتحكم في اختياراته أبدا، لم يكن يتحكم في خياراته، تم تهديده وتحت الضغط، كان يعتقد بصدق أنه ليس لديه خيار بسبب التهديد بالانتقام

من عائلته، لكن هذا لم يكن أبدًا جزءًا من أن يصدقه الآخرون، فالوشم الظاهر الفريد والألوان والملابس والمجوهرات شرط ضروري للانضمام، والتورط في جرائم السرقة والعنف لكسب المال، كالسرقة العلنية والضرب والجرح أمام العامة، واحترام التنظيم والهيكل الداخلي الصارم والسري، دون نقاش أو إبداء الرأي، مع استخدام العنف لتحقيق غايات السيطرة على الأرض والمال والمنافسة مع العصابات الأخرى، واستخدام وإظهار جنازة فريدة لأعضائها، وكذا في حفلات الزواج الصاخبة، كما تعتمد العصابات أساليب الاتصال الفريدة والمتطورة، من استغلال كل وسائل التواصل الاجتماعي بمكر وخبث، وأنّ معظم المجرمين هم أعضاء في ثقافات فرعية جانحة على أنها أنظمة فرعية أو أنظمة مضادة للمجتمع مع مواقفها ومعاييرها الخاصة التي تتعارض مع المفاهيم الأخلاقية لمجتمع الأغلبية، وتمنح العصابات الأفراد إحساسًا بالقوّة، والذي يمكن أن يكون جذابًا للأفراد، الذين قد يشعرون أنهم تعرضوا للتهميش في جوانب أخرى من حياتهم، باختصار، يمكن أن يؤدي الانخراط في عصابة إلى تعزيز احترام المرء من خلال تزويده بإحساس بالأمن والأمان.

6-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

6-1-الوشم من الظاهري إلى السيميائي: الدلالة والمعنى:

- **الوشم داخل العصابات بمثابة علامات مرئية للعضوية**، مما يدل على الولاء لمجموعة معينة، أو يشير إلى النشاط الإجرامي، أو يمثل التجارب الشخصية داخل العصابة، مع تصميمات تشمل الأرقام أو الأحرف أو الرموز أو الصور الخاصة بأراضيهم أو معتقداتهم، مما يسمح للآخرين بتحديد انتمائهم ومستوى التهديد المحتمل بسرعة، تتضمن هذه الأوشام أشياء مثل الأحرف الأولى من اسم العصابة، أو رموز محددة، أو رموز الموقع الجغرافي، أو حتى صور لأعمال العنف اعتمادًا على ثقافة العصابات، والنقاط الرئيسية حول وشم العصابات. ومن هنا يمكننا اعتبار الوشم بمثابة رسالة تواصلية تحمل ترسانة من الدلالات الضمنية.

- **تحديد الهوية:** تتمثل الوظيفة الأساسية لوشم العصابات في تحديد الشخص كعضو في عصابة معينة، مما يسمح للأعضاء الآخرين بالتعرّف عليه وعلى المنافسين المحتملين ليكونوا على دراية بانتمائهم، أي أنها بمثابة شيفرة تعريفية تمنح لصاحبها حق الانتماء والتحديد.

- **الرمزية:** يحمل كل تصميم وشم معنى محددًا داخل العصابة، وغالبًا ما يتعلّق بتاريخهم أو معتقداتهم أو أراضيهم. وكأنّ للوشم وظيفتين، وظيفة ظاهرة وهي تزيين الجسد ووظيفة أعمق وهي الوظيفة الكامنة التي تحمل بين طياتها معاني ودلالات بل وتاريخ مشترك بين أفراد العصابة الواحدة، كما تمثّل تاريخا يحمل ذكريات معينة متعلقة بتاريخ الواشم، لذا وجب الاطلاع على ما

وراء الجلد كما تشير **"نينا زيلر"** في قولها: You have to look deeper than on the skin (Nina Zeiler, 2016, p. 19).

- **التقدّم داخل العصابة:** تستخدم بعض العصابات الوشم للإشارة إلى تقدّم العضو داخل التسلسل الهرمي، مع وجود وشم أكثر تعقيدًا أو أكثر بروزا يشير إلى مكانة أعلى. وبالتالي يعتبر الوشم في هذه الحالة تأشيرة الولوج إلى تراتبية مختلفة تعقبها أدوار مختلفة وتفاضلات في القوّة والسلطة والصلاحية، وكأننا أمام خريطة جسدية تحمل انعكاسا لهندسة اجتماعية علائقية في سياق العصابات والواشمين.

2-6-الوشم من الذاتي إلى العلائقي: سيرورة انتقاء الرمز والمعنى:

- **الأحرف والأرقام:** الأحرف الأولى للعصابة أو الأرقام المرتبطة باسم العصابة أو أراضيها.
- **الرموز:** رموز محددة مثل التيجان أو النجوم أو الحيوانات التي تمثل العصابة.
- **الوجوه والأسماء:** وشم يظهر وجوه أعضاء عصابة مهمين أو رفاق سقطوا.
- **العلامات الجغرافية:** رموز المنطقة أو معرفات أخرى تمثل أراضي العصابة.

وبالتالي لكل رمز من رموز الوشم معاني متعارف عليها بين أفراد العصابة الواحدة، مثل قطرة الدموع، التي ترتبط بالقتل أو فقدان أحد أفراد العصابة، وثلاث نقاط، التي ترمز إلى "ضد القانون" أو "حياتي المجنونة" وأسلوب حياة العصابات، وهذا ما يتوافق مع ما كتبه، محامي الادعاء إي وولفن Wulffen, E منذ عام 1908 في كتابه «علم النفس الجنائي» Psychology of the criminal عن تحيزاته فيما يتعلق بالوشم. ورأى أنّ الأشخاص، الذين عرضوا جسدهم العاري على الوشم «لتشويه» بشرتهم بطريقة ثابتة، يظهرون عدم قابلية شخصيتهم العاطفية، وهو ما كان نموذجيًا أيضًا للمجرمين، وفي رأيه «كان الوشم الملحوظ مؤشرا على دونية المشاعر الأخلاقية والفكر» (Nina Zeiler, 2016, p. 16).

وبالتالي يعتبر الغرض الأساسي للوشم على الجسد هو تعزيز الانخراط في النشاط الإجرامي وإظهار العنف والتخويف لتقوية الأهداف الإجرامية والحفاظ على سلطة الرابطة الإجرامية بين أعضاء العصابة أو سمعتها ومواردها الاقتصادية، لم يتم اكتشاف أي اختلافات أو ارتباطات كبيرة في عدد الأوشام ورؤية الوشم (Nina Zeiler, 2016, p. 16). فالارتباط الموجود بين الوشم والسلوم الاجرامي يجعلنا نبحث في طبيعة العلاقة ونوعها ومدى قوّتها بحيث لا يعتبر الميل نحو السلوك الإجرامي حاسمًا، سواء كان لدى شخص ما وشم أم لا؛ الأهم هو ما يظهره الوشم، ويبدو أنّ الأشخاص الذين لديهم وشم عدواني هم أكثر عرضة للسلوك الإجرامي (Nina Zeiler, 2016, p. 16)، بمعنى أنّ البناء الرمزي الدلالي الذي يحمله الوشم هو

الأهم في فهم طبيعة السلوك الاجرامي وعلاقته بصاحب الوشم، وكأننا أمام علاقة بين التمثّل والفعل أو الممارسة على صعيد الرغبة والقدرة والفاعلية الاجرامية.

خاتمة:

الجسد محل اهتمام الجميع، ويمكن اعتبار الطرق التي يتفاعل بها الناس مع أجسادهم على أنها عروض ثقافية، فالطريقة التي يقدم بها الجسد للمجتمع تتشكل من خلال عوامل بيئية واجتماعية وأمنية واقتصادية معقدة، ومن خلال فهم كيفية استخدام الجسد، إن اختيار أفراد العصابات لهذا الطريق لتلبية احتياجات العيش والسلامة والانتماء هو المشكلة الحقيقية، فالمجتمع قد فشل في هذه المجموعة المعينة من الأفراد؛ لأن هناك القليل من البدائل الجذابة مثل التحرك والسعي لكسب الرزق بالطرق المشروعة، وكسب المال والحماية الاجتماعية، وحيثما توجد هذه البدائل المقبولة اجتماعيا، يتطلب من الهيئات الرسمية أن تثق في أن الأفراد الذين يسببون الضرر يعرفون بالفعل الدواء، الذي يحتاجون إليه لوضعهم، منذ ذلك الحين، يركز الاهتمام على السجون والحياة بعد السجن، والعمل على تقليل إعادة الإساءة من خلال العمل مع الصدمة غير المنهكة، التي تؤدي إلى أفعال تخلق ضررًا وخسارة وضررًا للذات والآخر والمجتمع.

توصي الدراسة بما يلي:

-لابد من وضع إطار تعريفي دقيق يمكن استخدامه لتحليل المشكلة بمعيار الاتساق، لتكون هناك فرصة للإيحاء بمدى انتشار المشكلة وخطورتها، مع إيلاء اهتمام أكبر لمنطق تعريفات العصابات من أجل إحراز تقدم مستمر في تطوير أبحاث العصابات ونظرياتها.

-تكوين وتأطير وحدة مكافحة وقمع العصابات والتحقيق في جرائمها ذات كفاءة بشرية وعلمية، لتطبيق القانون داخل المواقع الجغرافي المتواجدة فيها.

-تحيين القوانين التي تعاقب السلوكيات الإجرامية، خلال فترات غير متباعدة، نظرا للسرعة التي تتميز بها تلك السلوكيات، مع مضاعفة الغرامات المالية ضد هؤلاء.

المراجع:

-David Le Broton .(2001) .La sociologie du corps .paris: puf.

-Edwin Hardin Sutherland و، Cressey Donald ray .(1966) .Principes de criminologie .paris: Paris, Ed. Cujas.

-Erich Kasten Nina Zeiler .(2016) .Decisive Is What the Tattoo Shows: Differences in Criminal Behavior Between Tattooed and Non-tattooed People .social sciences.20-16 ،

-Howard Becker .(1985) .Outsiders, Etudes de sociologie de la deviance) .j-p.briand et j-m. chapoulie (المترجمون، paris-france ،france: A.M. Metailie-paris.

-kuty olgierd .(2005) .la negociation des valeurs: introduction a la sociologie .bruxelles: Edition de boeck.

-P. R Amato .(2000) .The consequences of divorce for adults and children .Journal of Marriage and Family,62(4.1287-1269 ،)

-S., Stahl, J & .Kappeler, P. M Wohlrab .(2007) .Modifying the body: Motivations for getting tattoed and pierced .Body Image.95-87 ،

-Thomas Bernard و ،Jeffrey Snipes .(2010) . Vold's theoretical criminology .New York: Oxford University Press.

-إسماعيل قيرة. (00 05, 2010). الفساد الاجتماعي: دراسة في جغرافية ومناخات الفعل الإجرامي النسائي. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية- جامعة 20أوت 1955 سكيكدة الجزائر، الصفحات 12-29.

-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (30 08, 2020). قانون 20-03 مؤرخ في 31-08-2020. المتعلق بالوقاية من عصابات الأحياء ومكافحتها. الجزائر. تم الاسترداد من https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2020/A2020051 (زيارة 2024/12/16)pdf.

-إيف وينكين. (2018). أنثروبولوجيا التواصل، من النظرية إلى ميدان البحث (المجلد الطبعة الأولى). (خالد عمراني، المترجمون) المنامة-البحرين: هيئة البحرين للثقافة والآثار.

-جلال الدين سعيد. (1991). فلسفة الجسد. دمشق-سوريا: دار أمية للنشر.

-حمدان مداح. (20 01, 2024). انحراف وإجرام أطفال الشوارع، دراسة أنثروبولوجية ميدانية بمدينة عنابة. مجلة أنثروبولوجيا، المجلد: 09(عدد: 02)، الصفحات 138-153. تم الاسترداد من https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/79/9/2/239029(زيارة 2025/01/09)

-حمدان مداح، و سيف الإسلام شوية. (30 04, 2021). جريمة الاعتداء على الأصول في المدينة الجديدة، دراسة حالة لعينة من قاطني مدينة الكاليتوسة-عنابة. مجلة آفاق علمية، الصفحات 574-590. تم الاسترداد من https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/232/13/2/150057 (زيارة 2025/01/02)

-عبد الرحمان العيسوي. (2007). سيكولوجية الطفولة والمراهق (المجلد ط 2). بيروت، لبنان: دار النهضة العربية-بيروت-لبنان.

-علي محمد حسيني. (2013). رموز الوشم الشعبي، دراسة مقارنة. القاهرة-مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

-عيسى الشماس. (2004). مدخل إلى علم الإنسان (الأنثربولوجيا). دمشق-سوريا: منشورات اتحاد الكتاب العرب.

-فؤاد أزروال. (2016). الجسد والغروستيك في الاحتفالات الشعبية الأمازيغية. بوردو: المطبعة الجامعية.

-كلود ريفيير. (2015). الأنثروبولوجيا الاجتماعية للأديان. (أسامة نبيل، المترجمون) القاهرة-مصر: المركز القومي للترجمة.

-مبروك بوطقوقة. (01 09, 2016). الميدان وأدوات الأنثروبولوجي، موريس قودلييه. أنثروبولوجيا، المجلد 2(العدد 2)، الصفحات 161-170. تم الاسترداد من https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/79/2/2/60338 (زيارة 2025/01/01)

-محمد شفيق غربال. (1965). الموسوعة العربية الميسرة. القاهرة-مصر: دار القلم ومؤسسة فراكلين للطباعة والنشر.

-مختارية خديجي. (20 02, 2023). الطفولة بين الزمن الاجتماعي والزمن الإعلامي: رهان الرقابة الأسرية في ظل التمرّد التكنولوجي قراءة سوسيولوجية لجدلية العلاقة وأبعاد التماهي والتضاد في تأسيس الذات الطفولية. سلسلة الأنوار، المجلد 13(العدد 1)، الصفحات 17-38. تم الاسترداد من https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/782/13/1/214861 (زيارة 2024/12/31)

-مختارية خديجي. (15 04, 2023). المراهق والفضاء الافتراضي: أزمة وضع أم تموضع؟ قراءة سوسيوثقافية لبعض مظاهر التنمّر السيبراني في مواقع التواصل الاجتماعي- A"the Teenager And Virtual Space: A Crisis Of Positioning Or Status? A Socio-cultural Reading Of Some Aspects Of Cyberbullying On Soci. مجلة روافد للدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 7(العدد 1)، الصفحات 80-98. تم الاسترداد من https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/539/7/1/219273 (زيارة 2025/01/03)

-نجاة أحمد الزليطني. (00 11, 2014). سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له. (قسم علم النفس -كلية الآداب-جامعة الزاوية-ليبيا، المحرر) المجلة الجامعة، المجلد الرابع(عدد 16)، صفحة 179.

-نور الدين الزاهي. (2011). المقدس والمجتمع (المجلد د.ط). الدار البيضاء-المغرب: أفريقيا الشرق.

-هيلين توماس، و جميلة أحمد. (2010). الأجساد الثقافية-الإثنوغرافيا والنظرية (المجلد ط1). (أسامة الغزولي، المترجمون) القاهرة-مصر: المركز القومي للترجمة.

almarajii:

-ismail kira, (00.05.2010) al fasad al ijtimai: dirasa fi joghrafiat wa manakhat al fiaal alijrami al nisai, majalat al bohoth wa al datassat al insaniat-jamiat 20 aout 1955 skikda aljazair, al safahat 12-29.

-aljarida alrasmiat liljomhoria aljazairia (30.08.2020), kanoun 20-03 moarakh fi 31-08-2020 lmotaalik bilwikaya min isabat alahia wa mokafahatiha. Aljazair. Tama alaistirdad min https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2020/A2020051) ziara(2024/12/16 .pdf.

-ive winkin, (2018) anthropologia altawasol, mina nadatia ila maidan albahth (almojalad altabaa alaola) almotarjimon khaled omrani) almanama albahrain: haiat albaharain lilthakafa walathar.

-jalal edine said (1991),falsafat aljasad, dimachk-souria,daroumaya lilnachr.

-Hamdane meddah,(20.01.2024), inhiraf wa ijram atfal alchawarii, durasa anthropologia maydanya bimadinat annaba,majalat anthropologia, almojalad 09 adad 02, asafahat 138-153, tama alistirdad min https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/79/9/2/239029)ziyara(2025/01/09

-Hamdane meddah wa saif alislam chouia (30.04.2021), jarimat aliitida ala alosol fi almadina aljadida, dirasat hala liayina min jatini madinat alkalitousa-annaba, majalat afak ilmia, alsafahat 574-590, tama alistardad min https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/232/13/2/150057) ziara(2025/01/02

-abderahmane alisaoui, (2007), saikologiat altofola wa almorahik, tabaa 2, bairout, lobnan, dar alnahda alarabia.

-ali Mohamed hosaini, (2013), romoz alwachm alchaabi, dirasa mokarina, alkahira, misr, alhaia almasria alama lilkitab.

-aisa shamas, (2004), madkhal ila ilm alinsan (alanthropologia), dimashk-souria,manchourat itihad alkotab alarab.

-fouad azerouel, (2016), aljasad wa alghtoustik fa alihtifalat alhcaabia alamazighia, bourdeau, almatbaa aljamiiya.

-claud reviere, (2015), alanthropologia alijtimaia liladiane, (oussama nabil, motarjimoune), alkahira,misr, almarkaz alkaoumi liltarjama.

-mabrouk boutagouga, (01.09.2016), almidane wa adawat alanthropologi, mauris godlier, anthropologia, almojaled 2, aladad 2, alsafahat 161-170, tama alistardad min https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/79/2/2/60338) ziara(2025/01/01 .

-mohamed chafik gharbal, (1965), almaousoua alarabia almouyasara, alkahira, misr, dar alkalam wa mouasasat franklin liltibaaa wa nachr.

-mokhtaria khedidji, (20.02.2023), altofola baina alzaman alijtamai wa azaman alialami, rihane alrakaba alousaria fa dhil altamaroud altiknalogi, karaa sasiologia lijadaliat alalaka wa abaad altamahi wa atadad fa taasis aldhat altofolia, salsalat alanwar, almojalad 13, aladad 1, alsafahat 17-38, tama alistirdad min https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/782/13/1/214861) ziara(2024/12/31

-mokhtaria khedidji, (15.04.2023), almorahk wa al fadaa aliftiradi, azmat wadaa am tamawdiaa? Kiraa sosiothakafia libaad madahir altanamor alsibrani fa mawakia altawasolalijtimai-A"the Teenager And Virtual Space: A Crisis Of Positioning Or Status? A Socio-cultural Reading Of Some Aspects Of Cyberbullying On Soci .Majalat rawafid lildirasat wa al abhath alilmia fa alolom alijtimaia wa alinsania, almojalid 7, aladad 1, alsafahat 80-98, tama alistirdad min https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/539/7/1/219273) ziara(2025/01/03

-nadjet ahmed alzlitni, (00.11.2014), sikologiat alodouane wa alnadariat almoufasira laho, (kism ilm alnafs-kiliat aladaab-jamiat alzaouia-libia, almohara), almajala aljamia, almojalad alrbaa, (adad 16), safha 179.

-nour edine alzahi, (2011), almokadas wa almojtamaa, (almojalad d.t), aldar albaidaa-almaghrad, afrikia alvhark.

-heline tomas, wa Jamila ahmed, alajssad althakafia-alithnoghrafia wa alnadaria, (almojalad t1), (aousama alghazouli, almotarjimoun), alkahira-misr, almarkaz alkaoumi liltarjama.